**حديث (اصحابي كالنجوم ) حديث واه اطبق حفاظ الحديث على ضعفه**

# طبقات الحنابلة

للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى
الفراء البغدادي الحنبلي
(٤٥١ - ٥٢٦هـ)

حققه وقدم له وعلق عليه
الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
مكة المكرمة - جامعة أم القرى

الجزء الثالث



المُهاجرُوْنَ الأوَّلُوْنَ والأنْصَارُ وهُمْ مَنْ صَلَّى القِبْلَتَيْنِ، ثُمَّ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ هَـٰؤلاء - مَنْ صَحِبَ رَسُوْلَ الله ﷺ يَوْمًا، أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً، أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ، أَوْ أَكْثَرَ، نَتَرَحَّمُ عَلَيْهِم، ونَذْكُرُ فَضْلَهُمْ، ونَكُفُّ عَنْ زَلَلِهِمْ، ولاَ نَذْكُرُ أَحَدًا مِنْهُمْ إلاَّ بالخَيْرِ؛ لِقَوْلِ رَسُوْلِ الله ﷺ[1]: «إذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا» وَقَالَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: مَنْ نَطَقَ في أَصْحَاب رَسُوْلِ الله ﷺ بِكَلِمَةٍ، فهو صَاحِبُ هَوى، وقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصْحَابِي كَالنُّجُوْمِ، بِأَيِّهِمُ اقْتَدَيْتُمُ اهْتَدَيْتُمْ»[2].

والسَّمْعُ والطَّاعَةُ لِلأَئِمَّةِ فِيْمَا يُحِبُّ اللهُ ويَرْضَىٰ، ومَنْ وَلِيَ الخِلاَفَةَ بإجْمَاعٍ عَلَيْهِ وَرِضَاهم بهِ فَهُوَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ، لاَ يَحِلُّ لأحَدٍ أنْ يَبِيْتَ لَيْلَةً ولاَ يَرَىٰ أَنْ لَيْسَ عَلَيْهِ إمَامٌ، بَرًّا كَانَ أوْ فَاجِراً، والحَجُّ والغَزْوُ مَعَ الإمَامِ مَاضٍ، وصَلاةُ الجُمُعَةِ خَلْفَهُمْ جَائِزَةٌ، ويُصَلِّي بَعْدَهَا سِتُّ رَكَعَاتٍ، يَفْصِلُ بَيْنَ كلِّ رَكْعَتَيْنِ، هَـٰكَذَا قَالَ أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ.

والخِلاَفَةُ في قُرَيْشٍ إِلَىٰ أَنْ يَنْزِلَ عِيْسَىٰ بنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ومَنْ خَرَجَ عَلَىٰ إمَامٍ مِنْ أَئمَّةِ المُسْلِمِيْنَ، فَهُوَ خَارِجِيٌّ، قَدْ شَقَّ عَصَا المُسْلِمِيْنَ،

---

(١) الحديث في مصنف عبدالرزاق (٣٩/٢)، والمعجم الكبير للطبراني (٧٨/٢)، وشرح أصول السنة للألكائي (٢٣٩).

(٢) تخريجه في هامش رسالة «شرح السُّنَّة» قال محققها (الرَّدَادِيّ): «وهو حديث واهٍ أطبق حُفَّاظ الحديث عَلَىٰ ضَعْفِهِ» وقارن هذا بقول المؤلف - عفا الله عنه - الآتي: «... فإنه من استحلَّ شيئاً خلاف ما في هذا الكتاب فإنه ليس يَدِيْنُ بدين؟!» وقال نحو ذلك في موضع آخر كما سيأتي.

# سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة

وأثرها السيئ في الأمة

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الأول
١ - ٥٠٠

مكتبة المعارف
الرياض

في «المقاصد»، ولكنه موضوع من حيث معناه، لما تقدم ويأتي.

فإذا عرفت هذا، فمن الغريب قول السيوطي في الرسالة المشار إليها:

«في هذا الحديث فوائد، منها إخباره ﷺ باختلاف المذاهب بعده في الفروع، وذلك من معجزاته؛ لأنه من الإخبار بالمغيبات، ورضاه بذلك وتقريره عليه، حيث جعله رحمة، والتخيير للمكلف في الأخذ بأيها شاء...»!

فيقال له: أثبت العرش ثم انقش، وما ذكره من التخيير باطل، لا يمكن لمسلم أن يلتزم القول والعمل به على إطلاقه؛ لأنه يؤدي إلى التحلل من التكاليف الشرعية كما لا يخفى.

وانظر الكلام على الحديث الآتي (٦٣).

ومما سبق؛ تعلم أن تصحيح الشيخ مهدي حسن الشاهجهانيوري لهذا الحديث في كتابه «السيف المجلى على المحلى» (ص ٣)، وقوله: إنه حديث مشهور؛ ليس بصحيح، بل هو مخالف لأقوال أهل العلم بهذا الفن كما رأيت.

وله مثله كثير، فانظر الحديث (٨٧).

وأما حديث عمر بن الخطاب، فهو:

**٦٠ - (سألتُ رَبِّي فيما اخْتَلَفَ فيهِ أَصْحابي من بعدي، فأَوْحى الله إليَّ: يا محمد! إنَّ أصحابَكَ عندي بمنزلةِ النجومِ في السماءِ، بعضُها أضوأُ من بعضٍ، فمَنْ أخذَ بشيءٍ ممَّا هُمْ عليهِ من اختلافِهم؛ فهو عندي على هُدى).**

موضوع. رواه ابن بطة في «الإبانة» (٤ / ١١ / ٢)، والخطيب أيضاً، ونظام الملك في «الأمالي» (١٣ / ٢)، والديلمي في «مسنده» (٢ / ١٩٠)، والضياء في

قال النبي ﷺ: «إن معاذاً قد سن لكم سنة، فكذلك فافعلوا»[1] في شأن الصلاة حيث تأخّر فصلى ما فاته [من الصلاة][2] مع الإمام بعد الفراغ، وكانوا يصلون ما فاتهم أولاً ثم يدخلون مع الإمام.

قال المقلد: وقد أمر الله تعالى بطاعته وطاعة رسوله وأولي الأمر ـ وهم العلماء، أو العلماء والأمراء[3] ـ وطاعتهم تقليدهم فيما يفتون به، فإنه لولا التقليد لم يكن هناك طاعة تختص بهم.

وقال تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾ [التوبة: ١٠٠] وتقليدهم اتباع لهم، ففاعله ممن رضي الله عنهم، ويكفي في ذلك الحديث المشهور: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»[4].

(١) هو جزء من حديث طويل رواه أحمد (٥/٢٤٦)، وأبو داود (٥٠٧) في الصلاة: باب كيف الأذان، والحاكم (٢/٢٧٤)، والبيهقي (٢/٢٩٦)، و(٣/٩٣) من طريق المسعودي عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل به مرفوعاً.
وهذا إسناد منقطع؛ عبد الرحمن لم يسمع من معاذ؛ كما قال الحافظ في «التلخيص» (٢/٤٢).
ورواه أبو داود (٥٠٦)، والبيهقي من طريقه (٣/٩٣)، وابن حزم في «الإحكام» (٦/٧٠ ـ ٧١) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: أحيلت الصلاة، ثم قال: حدثنا أصحابنا . . . وفيه: «فقال معاذ».
وقال البيهقي (٢/٢٩٦): وهذا أصح لأن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدرك معاذاً. فيه جهالة الأصحاب، وضعفه ابن حزم، خلافاً لما نقله ابن التركماني عنه!!

(٢) ما بين المعقوفتين من المطبوع و(ك) و(ق).

(٣) انظر ما تقدم عند المصنف، وهناك التفصيل والتخريج.

(٤) ورد بألفاظ متقاربة عن جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم، هم:
• ابن عباس، أخرجه أبو العباس الأصم في «حديثه» (رقم ١٤٢) ـ ومن طريقه البيهقي في «المدخل» (رقم ١٥٢) ـ والخطيب في «الكفاية» (٤٨)، والديلمي في «الفردوس» (٤/٧٥) من طريق سليمان بن أبي كريمة عن جويبر عن الضحاك به.
وإسناده ضعيف جداً، آفته ابن أبي كريمة ضعيف، وجويبر متروك، والضحاك لم يلق ابن عباس، ولذا قال الزركشي في «المعتبر» (ص: ٨٣): «وهذا الإسناد فيه ضعفاء».
وأخرجه البيهقي من حديث أبي زرعة ثنا إبراهيم بن موسى ثنا يزيد بن هارون عن جويبر عن جواب بن عبيد الله رفعه.
ثم قال البيهقي: «هذا حديث مشهور، وأسانيده كلها ضعيفة، لم يثبت منها شيء».
وأخرجه أبو ذر الهروي في كتاب «السنة» من حديث مندل عن جويبر عن الضحاك بن



= مزاحم منقطعاً، وهو في غاية الضعف، قاله ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤/١٩١).
ورواه ابن بطة في «الإبانة» (رقم ٧٠٢) من طريق آخر عن ابن عباس، وفيه حمزة بن أبي حمزة، وهو كذاب.

سلسلة مكتبة ابن القيم
٦
إعلام الموقعين
عن
رب العالمين
تصنيف
أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب
المعروف بابن قيم الجوزية
المتوفى سنة ٧٥١ هـ
قرأه وقدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره
أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان
شارك في التخريج
أبو عمر أحمد عبد الله أحمد
المجلد الثالث
دار ابن الجوزي



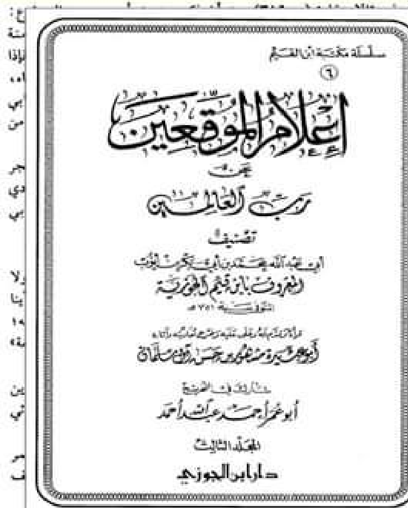
= «فيه ضعيف جداً»، وقال ابن طاهر: «حمزة النصيبي كذاب»، قال: «ورواه بشر بن الحسين الأصبهاني عن الزبير بن عدي عن أنس، وبشر هذا يروي عن الزبير الموضوعات»، أفاده الزيلعي.
• حديث أنس، وعزاه ابن حجر في «المطالب العالية» (٤/١٤٦/ رقم ٤١٩٣) لابن أبي عمر في «مسنده» عن أنس، وقال: «إسناده ضعيف» وأسنده ـ أي: ابن حجر ـ في «موافقة الخبر الخبر» (١/١٤٧) من طريق ابن أبي عمر، وقال: «وفي إسناده ثلاثة ضعفاء في نسق سلام وزيد ويزيد، وأشدهم ضعفاً سلام» وكان قد ذكر أن سلاماً خالف عبد الرحيم بن زيد، فقال: «عن أنس»، وقال عبد الرحيم: «عن عمر»، وروايته هي الآتية.
• حديث عمر بن الخطاب[1]، أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (رقم ٧٠٠)، والخطيب في «الكفاية» (٤٨) و«الفقيه والمتفقه» (١/١٧٧)، والبيهقي في «المدخل» (رقم ١٥١)، ونظام الملك في «الأمالي» (رقم ٢١ ـ بتحقيقي)، وابن عدي في «الكامل» (٣/١٠٥٧)، والديلمي في «مسنده» (٢/١٩٠)، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٢/١١٦)، وكذا ابن عساكر (٦/٣٠٣/١)، وابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١/١٤٦ ـ ١٤٧) من طريق نعيم بن حماد ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن المسيب به.
وإسناده هالك، قال ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢/٧٠٠ ـ ٧٠١): «هذا حديث ضعيف من هذا الوجه؛ فإن عبد الرحيم بن زيد هذا كذبه ابن معين، وضعفه غير واحد من الأئمة». ثم قال: «إلا أن هذا الحديث مشهور في ألسنة الأصوليين وغيرهم من الفقهاء، يلهجون به كثيراً محتجين به وليس بحجة، والله أعلم».
وأعله الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/٢٣٢)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢/٢٩٤) بالعمّي، وقال الأول: «وفيه أيضاً شائبة الانقطاع بين سعيد وعمر»، وقال الثاني: «والكلام أيضاً منكر عن النبي ﷺ»، وعزاه الزركشي في «المعتبر» (ص٨٠) للدارمي في «مسنده»، ولم أظفر به في «سننه» المطبوعة، وضعفه بالعمّي والانقطاع، ورده بقوله: «لكن ذكرت في باب الوتر من «الذهب الإبريز» ما يصحح سماعه منه» وحكم عليه شيخنا في «الضعيفة» (رقم ٦٠) بالوضع، وعلى كل حال الحديث ليس بصحيح، ومتنه منكر، ولا يجوز الاحتجاج به.
ولا التفات إلى تصحيح الشعراني له في «الميزان الكبرى» (١/٣٠) بالكشف، فهي دعوى فارغة أدخلت شروراً وآفات وبلايا ورزايا لا تحصى.
وبهذا حكم عليه الحفاظ، وهذا بعض منهم:
• قال البزار ـ وقد سئل عن هذا الحديث ـ: «منكر، ولا يصح عن رسول الله ﷺ»، نقله ابن عبد البر وابن الملقن في «تذكرة المحتاج» (ص٦٨)، وابن حجر في «موافقة

(١) وورد من حديث معاذ عند النسفي في «القند» (ص٤٣٧) وإسناده واهٍ جداً.



وقال عبد الله بن مسعود: من كان منكم مُستناً فليستن بمن قد مات، فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة، أولئك أصحاب محمد أبرُّ هذه الأمة قلوباً، وأعمقها علماً، وأقلها تكلفاً، قوم اختارهم الله لصحبة نبيه وإقامة دينه، فاعرفوا لهم حقهم، وتمسكوا بهديهم، فإنهم كانوا على الهدى المستقيم[1].

= الخبر الخبر» (١/١٤٧)، والزركشي في «المعتبر» (٨٣)، والمصنف فيما يأتي.
• قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٨٣): «هذا لا يصح».
• قال ابن حزم في رسالته الكبرى «في الكلام على إبطال القياس والتقليد وغيرهما»: «هذا حديث مكذوب موضوع باطل، لم يصح قط»، وبنحوه قال في «الإحكام» (٥/٦٤).
• وأشار ابن الملقن في «تحفة المحتاج» (ص٦٧ ـ ٦٨) إلى بعض طرقه، وقال: «وكلها معلولة».



= مزاحم منقطعاً، وهو في غاية الضعف، قاله ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤/ ١٩١).

ورواه ابن بطة في «الإبانة» (رقم ٧٠٢) من طريق آخر عن ابن عباس، وفيه حمزة بن أبي حمزة، وهو كذاب.

• جابر، أخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٤/ ١٧٧٨)، ـ ومن طريقه ابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ٩٢٥/رقم ١٧٦٠) ـ، وابن حزم في «الإحكام» (٦/ ٨٢) من طريق سلام بن سليم عن الحارث بن غصين عن الأعمش عن أبي سفيان به.

قال ابن عبد البر عقبه: «هذا إسناد لا تقوم به حجة، لأن الحارث بن غصين مجهول».

وقال ابن حزم: «هذه رواية ساقطة، أبو سفيان ضعيف، والحارث بن غصين هذا هو أبو وهب الثقفي، وسلام بن سليمان يروي الأحاديث الموضوعة، وهذا منها بلا شك».

قلت: أبو سفيان أخرج له مسلم في «صحيحه»، وهو صدوق.

وقال ابن طاهر: «هذه الرواية معلولة بسلام المدائني، فإنه ضعيف»، نقله عنه الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ٢٣٠)، وبه أعله شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (رقم ٥٨).

وأخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» من طريق آخر عن جابر، ثم قال: «هذا لا يثبت عن مالك، ورواته عن مالك مجهولون»، أفاده الزيلعي وابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤/ ١٩٠).

• أبو هريرة، أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ٢٧٥/ رقم ١٣٤٦)، وهو معلول بجعفر بن عبد الواحد، وقد كذبوه.

• حديث ابن عمر، أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ٧٨٣)، والدارقطني في «فضائل الصحابة» ـ كما قال الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ٢٣١)، وابن الملقن في «تذكرة المحتاج» (ص: ٦٨)، وليس له وجود في القطعة المطبوعة من «فضائل الصحابة» ـ وابن بطة في «الإبانة» (رقم ٧٠١)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٨٥، ٧٨٥ ـ ٧٨٦)، وأبو ذر في «السنة» ـ كما في «المعتبر» (ص٨١) ـ من طريق حمزة الجزري عن نافع به، لكنه قال بدل «اقتديتم»: «بأيهم أخذتم بقوله اهتديتم»، وهو هو.

وذكره ابن عبد البر في «الجامع» (رقم ١٧٥٩) عن ابن عمر معلقاً من طريق حمزة، وقال: «هذا إسناد لا يصح، ولا يرويه عن نافع من يحتج به»، وعنه ابن حزم في «الإحكام» (٦/ ٨٣) وقال: «فقد ظهر أن هذه الرواية لا تثبت أصلاً، بل لا شك أنها مكذوبة، وأسهب في بيان بطلان هذا الحديث دراية بكلام متين حسن، وكان قد بيّن قبل (٥/ ٦٤) تحت باب (ذم الاختلاف) بطلان هذا الحديث، وقال عنه: «وهذا الحديث باطل مكذوب، من توليد أهل الفسق لوجوه ضرورية» وساق ثلاثة منها.

وقال ابن عدي في ترجمة (حمزة) وساق له أحاديث: «وكل ما يرويه أو عامته مناكير موضوعة، والبلاء منه»، وقال ابن حجر في «المطالب العالية» (٤/ ١٤٦)، وعزاه لعبد: =



= «فيه ضعيف جداً»، وقال ابن طاهر: «حمزة النصيبي كذاب»، قال: «ورواه بشر بن الحسين الأصبهاني عن الزبير بن عدي عن أنس، وبشر هذا يروي عن الزبير الموضوعات»، أفاده الزيلعي.

• حديث أنس، وعزاه ابن حجر في «المطالب العالية» (٤/ ١٤٦/ رقم ٤١٩٣) لابن أبي عمر في «مسنده» عن أنس، وقال: «إسناده ضعيف» وأسنده ـ أي: ابن حجر ـ في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ١٤٧) من طريق ابن أبي عمر، وقال: «وفي إسناده ثلاثة ضعفاء في نسق سلام وزيد ويزيد، وأشدهم ضعفاً سلام» وكان قد ذكر أن سلاماً خالف عبد الرحيم بن زيد، فقال: «عن أنس»، وقال عبد الرحيم: «عن عمر»، وروايته هي الآتية.




• حد... )، والخطيب
في «الكف... (رقم ١٥١)،
ونظام ال... (٣/ ١٠٥٧)،
والديلمي... (٢/ ١١٦)،
وكذا ابن... ١٤٦ ـ ١٤٧)
من طريق... المسيب به.
وإسنا... «هذا حديث
ضعيف... فه غير واحد
من الأئ... وغيرهم من
الفقهاء،
وأعله... في «الجامع»
(٢/ ٢٩٤... عمر»، وقال
الثاني:... بير» (ص٨٠)
للدارمي... والانقطاع،
ورده بقو... سماعه منه»
وحكم... لحديث ليس
بصحيح،
ولا ال... كشف، فهي
دعوى فا...
وبهذا...
• قال... ول الله ﷺ»،
نقله ابن... في «موافقة =

(١) وورد من...



يكون هؤلاء المتأخرون على مذهب الأئمة دون أصحابهم الذين لم يكونوا يقلدونهم، فأتبع الناس لمالك ابن وهب وطبقته ممن يحكِّم الحجة وينقاد للدليل أين كان، وكذلك أبو يوسف ومحمد أَتْبع لأبي حنيفة من المقلدين له مع كثرة مخالفتهما له، وكذلك البخاري ومسلم[1] وأبو داود والأثرم وهذه الطبقة من أصحاب أحمد أتبع له من المقلدين المحضْ المنتسبين إليه، وعلى هذا فالوقف على أتباع الأئمة أهل الحجة والعلم أحق به من المقلدين في نفس الأمر.

### [الكلام على حديث أصحابي كالنجوم]

**الوجه الخامس والأربعون:** قولهم يكفي في صحة التقليد الحديث المشهور: «أصحابي كالنُّجوم بأيهم اقتديتُم اهتديتُم»[2] جوابه من وجوه:

**أحدها:** أن هذا الحديث قد روي من طريق الأعمش، عن أبي سُفيان، عن جابر، ومن حديث سعيد بن المسيب عن عمر[3]، ومن طريق حمزة الجزري عن نافع عن ابن عمر، ولا يثبت شيء منها[4]، قال ابنُ عبد البرِّ[5]: حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد أن أبا عبد الله بن مفرج حدثهم ثنا محمد بن أيوب الصموت قال: قال لنا البَزَّار: وأما ما يروى عن النبي ﷺ: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» فهذا الكلام لا يصح عن النبي ﷺ[6].

**الثاني:** أن يقال لهؤلاء المقلدين: فكيف استجزتم ترك تقليد النجوم التي

(١) انظر تحرير مذهبه والمذكورين في كتابي «الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح» (١/ ٣٧ ـ ٤٧).

(٢) مضى تخريجه.

(٣) في المطبوع «ابن عمر» و(ك)، والصواب ما أثبتاه كما في مصادر التخريج.

(٤) وقد تقدم تخريجها مع زيادة عليها والحمد لله وحده.

(٥) في «الجامع» (٢/ ٩٢٣ ـ ٩٢٤)، ونقل قول البزار هذا: ابن الملقن في «تذكرة المحتاج» (ص٦٨)، والزركشي في «المعتبر» (٨٣)، وابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ١٤٧).

**(ملاحظة):** إسناد ابن عبد البر في «الجامع» غير المسوق هنا، ثم وجدت الإسناد المذكور إلى البزار في «الإحكام» (٦/ ٨٣) وأوله: «وكتب إليَّ النمري...» وهو ابن عبد البر، وعنده: «أن أبا عبد بن مفرج».

(٦) في هامش (ق): «قال إسماعيل بن سعيد: سألت أحمد بن حنبل عمن احتج بقول النبي ﷺ: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم» قال: «لا يصح هذا الحديث»».



يُهتدى بها وقلَّدتم من هو دونهم بمراتب كثيرة؛ فكان تقليد مالك والشافعي وأبي حنيفة وأحمد آثر عندكم من تقليد أبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟ فما دل عليه الحديث خالفتموه صريحاً، واستدللتم به على تقليد من لم يتعرَّض له بوجه.

**الثالث:** أن هذا يوجب عليكم تقليد من ورّث الجد مع الإخوة منهم[1] ومن أسقط الإخوة به معاً[2]، وتقليد من قال: الحرام يمين[3]، ومن قال: هو طلاق[4]، وتقليد من حَرَّم الجمع بين الأختين بملك اليمين[5]، ومن أباحه[6]، وتقليد من جَوَّز للصائم أكل البَرد[7].

سلسلة مكتبة ابن القيم
٦
إعلام الموقعين
عن
رب العالمين
تصنيف
أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب
المعروف بابن قيم الجوزية
المتوفى سنة ٧٥١هـ
قرأه وقدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره
أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان
شارك في التخريج
أبو عمر أحمد عبد الله أحمد
المجلد الثالث
دار ابن الجوزي

(١) مضى تخريجه.
(٣) هو عبد الله بن مسعود ﷺ...
(٤) هو عمر ﷺ وقد مضى أ...
(٥) ورد عن عمّار: رواه ابن...
أبي الجهم عن أبي الأخض...
ورجاله ثقات مشهورون...
وعن ابن مسعود رواه...
ابن سيرين عن عبد الله بن...
ورجاله ثقات غير ابن...
وعن ابن عمر: رواه ا...
ميمون عنه.
وحجاج هو ابن تميم؛...
ابن عدي: ليس له كثير...
ميمون بن مهران أحاديث...
وعن علي بن أبي طال...
عمّه عنه.
وموسى بن أيوب هذا...
معين وأبي داود أنه ثقة،...
قال فيه: منكر الحديث،...
أخرى من طريق شعبة عن...
الجمع بين الأختين فقال:...
وأبو عون هو محمد ب...
قيس، وهما من الثقات،...
(٦) ورد هذا عن عثمان ﷺ، وقد خرجته مفصلاً.
(٧) رواه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٣/ ٢٧٩)، والبزار (١٠٢٢) والطحاوي (٥/ ١١٥) من طريقين عن قتادة، وعند أحمد عن قتادة وحميد والطحاوي (٥/ ١١٦) عن =

وقال عبد الله بن مسعود: من كان منكم مُستناً فليستن بمن قد مات، فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة، أولئك أصحاب محمد أبرُّ هذه الأمة قلوباً، وأعمقها علماً، وأقلها تكلفاً، قوم اختارهم الله لصحبة نبيه وإقامة دينه، فاعرفوا لهم حقهم، وتمسكوا بهديهم، فإنهم كانوا على الهدى المستقيم(١).

---

= الخبر الخبير» (١/ ١٤٧)، والزركشي في «المعتبر» (٨٣)، والمصنف فيما يأتي.

● قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٨٣): «هذا لا يصح».

● قال ابن حزم في رسالته الكبرى «في الكلام على إبطال القياس والتقليد وغيرهما»: «هذا حديث مكذوب موضوع باطل، لم يصح قط»، وبنحوه قال في «الإحكام» (٥/ ٦٤).

● وأشار ابن الملقن في «تحفة المحتاج» (ص٦٧ ـ ٦٨) إلى بعض طرقه، وقال: «وكلها معلولة».

● وقال البيهقي في «الاعتقاد» (ص٣١٩) بعد أن ذكر حديث أبي موسى المرفوع: «النجوم أمنة السماء، فإذا ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون، وأنا أمنة لأصحابي، فإذا ذهب أصحابي أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون»: «رواه مسلم [في «صحيحه» رقم (٢٥٣١)] بمعناه، وروي عنه في حديث بإسناد غير قوي، وفي حديث منقطع، أنه قال: «مثل أصحابي كمثل النجوم في السماء، من أخذ بنجم منهم اهتدى»، قال: «والذي روينا ها هنا من الحديث الصحيح يؤدي بعض معناه».

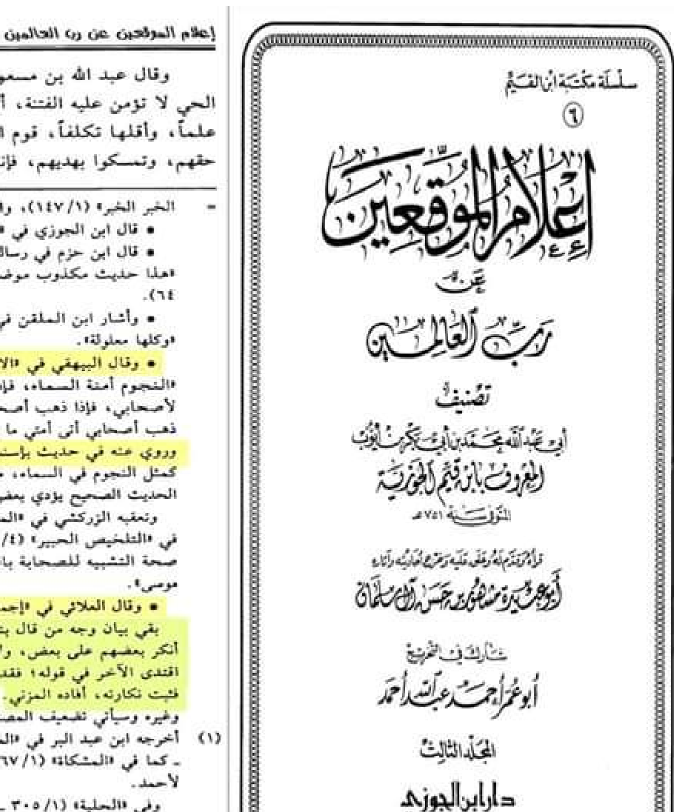
وتعقبه الزركشي في «المعتبر» (ص٨٤) بقوله: «ولا يخلو عن نظر»، وبين ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤/ ١٩١) وجهه؛ فقال: «هو ـ أي: حديث أبي موسى ـ يؤدي صحة التشبيه للصحابة بالنجوم خاصة، أما في الاقتداء، فلا يظهر من حديث أبي موسى».

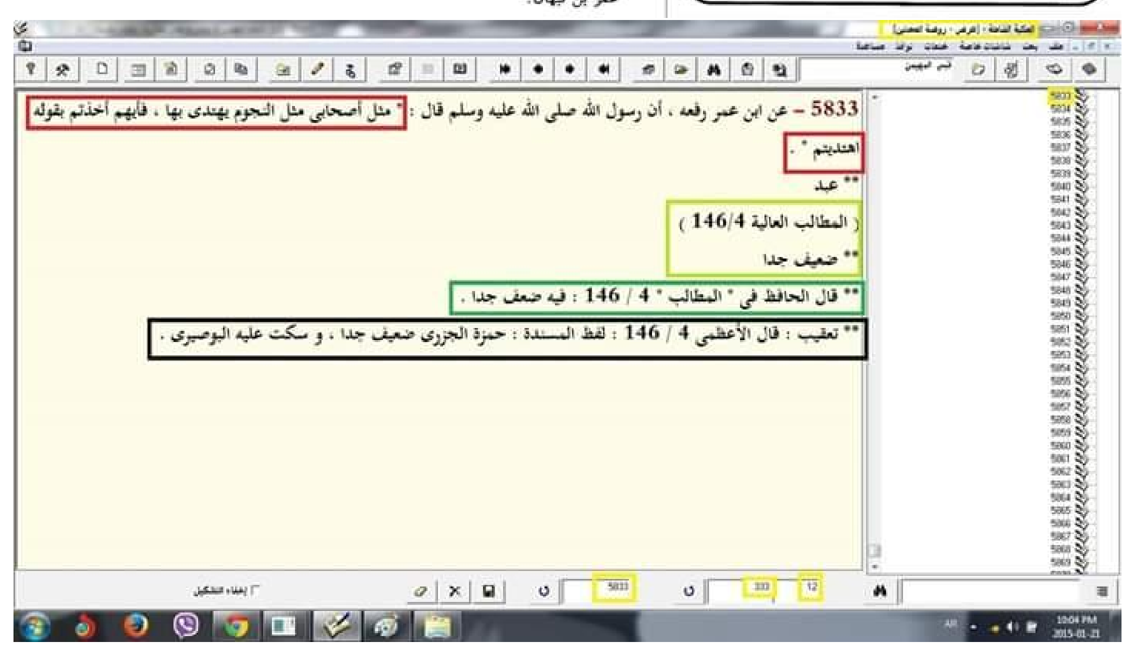
● وقال العلائي في «إجمال الإصابة» (ص٥٨): «روي من طرق في كلها مقال».

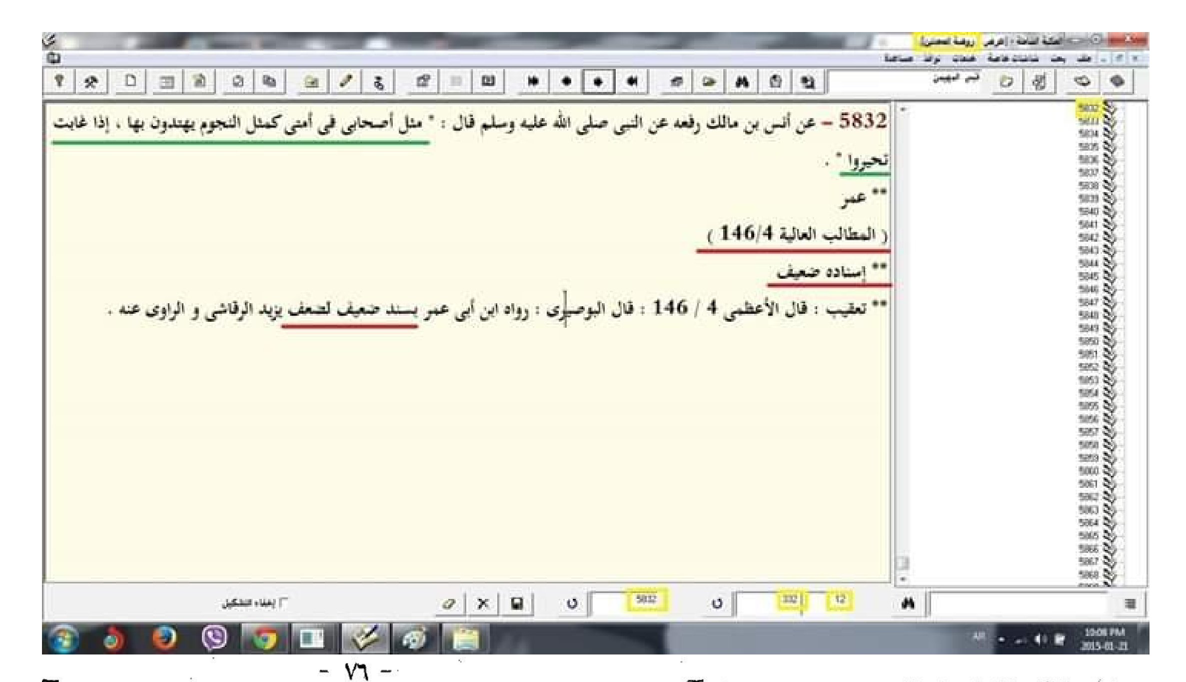
بقي بيان وجه من قال بنكارته، وهو أنه لو كان صحيحاً ما خطأ بعضهم بعضاً ولا أنكر بعضهم على بعض، ولا رجع أحد إلى قول صاحبه، وإنما لقال كل لصاحبه: بأينا اقتدى الآخر في قوله؛ فقد اهتدى، ولكن كل منهم طلب البينة والبرهان على قوله؛ فثبت نكارته، أفاده المزني. ونقله عنه ابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ١١٠ ـ ط القديمة» وغيره وسيأتي تضعيف المصنف له.

(١) أخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (١٨١٠)، والهروي في «ذم الكلام» (ص١٨٨) ورزين ـ كما في «المشكاة» (١/ ٦٧ ـ ٦٨) ـ عن قتادة به، فهو منقطع وعزاه المصنف فيما يأتي لأحمد.

وفي «الحلية» (١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦): من طريق عمر بن نبهان عن الحسن عن ابن عمر قال: «من كان مستناً فليستن بمن قد مات، أولئك...». وهذا إسناد ضعيف، لضعف عمر بن نبهان.






# فيض القدير

## شرح الجامع الصغير

للعلامة المناوي


وهو شرح نفيس للعلامة المحدث
محمد المدعو بعبد الرؤف المناوي
على كتاب «الجامع الصغير» من أحاديث البشير النذير
للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
نفعنا الله بعلومهما


## الجزء الرابع


صححت هذه الطبعة وقوبلت على عدة نسخ من أهمها نسخة نفيسة مخطوطة في سنة ١٠٩٣ هـ وعلق عليها تعليقات قيمة نخبة من العلماء الأجلاء




تنبيه : قد جعلنا متن الجامع الصغير بأعلى الصفحات ، والشرح بأسفلها مفصولا بينهما بجدول
ولتمام الفائدة قد ضبطنا الأحاديث بالشكل الكامل


١٣٩١ هـ — ١٩٧٢ م
الطبعة الثانية
دار المعرفة
للطباعة والنشر
بيروت — لبنان




٤٦٠١ ــ سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ حِسَابَ أُمَّتِي إِلَيَّ ؛ لِئَلَّا تَفْتَضِحَ عِنْدَ الأُمَمِ ، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ : يَامُحَمَّدُ ، بَلْ أَنَا أُحَاسِبُهُمْ : فَإِنْ كَانَ مِنْهُمْ زَلَّةٌ سَتَرْتُهَا عَنْكَ ؛ لِئَلَّا تَفْتَضِحَ عِنْدَكَ ـ (فر) عن أبي هريرة (ض)

٤٦٠٢ ــ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَكْتُبَ عَلَى أُمَّتِي سُبْحَةَ الضُّحَى ، فَقَالَ : تِلْكَ صَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ ، مَنْ شَاءَ صَلَّاهَا ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهَا ، وَمَنْ صَلَّاهَا فَلَا يُصَلِّيهَا حَتَّى تَرْتَفِعَ ـ (فر) عن عبد الله بن زيد ـ (ض)

٤٦٠٣ ــ سَأَلْتُ رَبِّي فِيمَا تَخْتَلِفُ فِيهِ أَصْحَابِي مِنْ بَعْدِي ، فَأَوْحَى إِلَيَّ : يَامُحَمَّدُ : إِنَّ أَصْحَابَكَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ بَعْضُهَا أَضْوَأُ مِنْ بَعْضٍ : فَمَنْ أَخَذَ بِشَيْءٍ مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِنِ اخْتِلَافِهِمْ فَهُوَ عِنْدِي عَلَى هُدًى ـ السجزى فى الابانة ، وابن عساكر عن عمر ـ (ض)

---

بينه وبين مادلّ من الكتاب والسنة على أن الفاسق من أهل القبلة يعذب بالنار لكنه لايخلد وقال الطيبي المراد أنهم لايجب عليهم الخلود وينالهم الشفاعة فلا يكونون كالأمم السابقة كثير منهم لعنوا بعصيانهم الأنبياء فلم تنلهم الشفاعة وعصاة هذه الأمة من عذب منهم نقى وهذب ومن مات على الشهادتين يخرج من النار وإن عذب ينالهم الشفاعة وإن اجترح الكبائر إلى غير ذلك من خصائصنا (أبو الشيخ) ابن حبان (عن عائشة) ورواه عنه الديلمى أيضاً

(سألت الله أن يجعل حساب أمتى إلىّ) أى أن يفوض محاسبتهم إلىّ أحاسبهم وأستر زللهم (لئلا تفتضح عند الامم) المتقدمة عليها بما لهم من كثرة الذنوب وقلة الأعمال (فأوحى الله عزّ وجلّ إلىّ يامحمد بل أنا أحاسبهم فإن كان منهم زلة سترتها) حتى (عنك) أنت (لئلا يفتضحوا عندك) وهذا تنويه عظيم بكرامة المصطفى صلى الله عليه وسلم على ربه وفضل أمته وبيان لعناية الله بهم ومزيد شفقته عليهم ولطفه بهم قال ابن العربى وفيه أن المصطفى صلى الله عليه وسلم فى أصل الإجابة كسائر المسلمين فى أنه يجوز أن يعطى مادعا فيه وأن يعوض عما سأل (فر عن أبى هريرة) ورواه عنه ابن شاذى وغيره

(سألت ربى أن يكتب على أمتى سبحة الضحى فقال تلك صلاة الملائكة من شاء صلاها ومن شاء تركها ومن صلاها فلا يصليها حتى ترتفع) قال فى الفردوس سبحة الضحى أى صلاة الضحى وتسمى الصلاة تسبيحاً لأن التسبيح تعظيم الله وتنزيهه من كل سوء وقوله سبحانه «كان من المسبحين» أى المصلين وقيل السبحة الصلاة النافلة (فر عن عبدالله ابن يزيد) بن عاصم الأنصارى المازنى لكنه أعنى الديلمى لم يذكر له سنداً فسكوت المصنف عنه غير سديد

(سألت ربى فيما) وفى رواية عما (يختلف فيه أصحابى من بعدى فأوحى الله إلىّ يامحمد إن أصحابك عندى بمنزلة النجوم فى السماء بعضها أضوء من بعض فمن أخذ بشىء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندى على هدى) فاختلافهم رحمة وذلك لأن قتالهم لم يكن للدنيا بل للدين ، فهم وإن افترقوا من جهة حوز الدنيا فهم كنفس واحدة فى التوحيد وكلهم نصروا الدين وأهله وقمعوا الشرك وأصله وفتحوا الأمصار وسلبوا الكفار وقمعوا الفجار ودعوا إلى كلمة التقوى ، جمعهم الدين وفرقتهم الدنيا فأذاقهم الله بأسهم ، فبأسهم الذى أذيقوه كفارة لما اجترحوه (السجزى فى) كتاب (الإبانة) عن أصول الديانة (وابن عساكر) فى التاريخ فى ترجمة زيد الحوارى وكذا البيهقى وابن عدى كلهم (عن عمر) بن الخطاب قال ابن الجوزى فى العلل هذا لايصح . نعيم مجروح وعبد الرحيم قال ابن معين كذاب وفى الميزان هذا الحديث باطل اه . وقال ابن معين وابن حجر فى تخريج المختصر حديث غريب سئل عنه البزار فقال لايصح هذا الكلام عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال الكمال ابن أبى شريف كلام شيخنا يعنى ابن حجر يقتضى أنه مضطرب وأقول ظاهر صنيع المصنف أن ابن عساكر خرجه ساكتاً عليه والأمر بخلافه فإنه تعقبه بقوله قال ابن سعد زيد العمى أبو الحوارى كان ضعيفاً فى الحديث وقال ابن عدى عامة مايرويه ومن يروى عنه ضعفاء ورواه عن عمر أيضاً البيهقى قال الذهبى وإسناده واه